والضم قوله والثاني الاستثناء الاستثناء من ثنيته عن الامر
اذا صرفته عنه فسمي استثناء لان الاسم المستثنى مصروف
عن غير المستثنى او من ثني الحبل اذا وضعت احد طرفيه
على الطرف الثاني وهو على هذا سمي استثناء لانه مضموم
به الخبر وينقسم ان كان الاول مثبتا ينقسم بالنفي وان كان
منفيا ينقسم بالاثبات على ما ترى وهو اخراج الشيء من
حكم دخل فيه غيره لانك اذا قلت جاءني القوم الا زيدا فقد
اخرجت زيدا من حكم الداخل فيه غيره ولم يقل من حكم دخل
فيه هو وغيره لان ذلك لا يتناول المنقطع من الاستثناء
لان الحمار في قولك جاءني القوم الا حمارا لم يدخل في الحكم
الا انه يخرج من حكم دخل فيه غيره فان قلت فاذا لم يدخل فكيف
اخرج قلت المراد بالاخراج صرف الحكم عنه والتصريح به والنص
عليه قوله المستثنى ينتصب في الكلام الموجب التام اعلم
ان المستثنى بالا لا يخلو من ان يكون في كلام موجب او غير
موجب والمعني بالموجب ما لم يصدر باحد الاشياء

الثلثة



الثلث التي هي النفي والنهي والاستفهام وبغير الموجب ما صدر
باحدها وانما كان الاستفهام بمنزلة النفي والنهي لان من [illegible]
كما تزاد في النفي والنهي تزاد فيه ايضا كقوله تعالى هل من
خالق غير الله فان كان الكلام موجبا فلا بد وان يكون المستثنى
منه مذكورا والمستثنى منصوب كجاءني القوم الا زيدا
وانما نصب لانه قد شابه المفعول لكونه فضلة يجيء بعد
تمام الكلام وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما
بتوسط الحرف والمص جعل الحرف ههنا عاملا كما
جعل الواو ثمة عاملا وان كان العمل في الحقيقة للفعل على
ما هو المنصور من مذهب النحويين وان كان غير
موجب فلا يخلو من ان يكون تاما او غير تام والمعني بالتام ما كان
المستثنى منه فيه مذكورا فان كان تاما فلا يخلو من ان يكون
المستثنى مقدما على المستثنى منه او لا يكون فان كان مقدما
فالمستثنى منصوب لا غير لامتناع البدل نحو ما جاءني الا
زيدا احد وان لم يكن مقدما فلا يخلو من ان يكون المستثنى

Copyright © King Saud University